ليست قائمًا بضم اللام وحكى العرا كسوها واهابها التميميون حملا على ما الكن مع لا الغوهم
ليس الطيب الا المسك برفعهما والفارسي اسمها ضمير الشان هنا والجملة خبر
قال ابن عقيل في شرح التسهيل لو كان كذلك لقيل ليس الا الطيب المسك
انتهى وكانه فرض زيادة الا في خبر الطيب وقد يقال ان الذي شهد بزيادتها
وجود ليس في الكلام وقد قيل في ما كان زيد بقائم ان اسم كان ضمير الشان
وزيد مبتدأ وقائم خبره والجملة خبر كان وجاز دخول الباء لوجود ما النافية
لان الباء تدخل في خبر ما وابو الفتح ان الطيب مبتدا والمسك خبره والا زائدة
واجاز ان يكون الاصل ليس الطيب المسك فاخرت وقول الفارسي ان
فيها ضمير الشان يقتضي انها فعل وقال هو في الحلبيات انها حرف ويحتمل
ان يحمر فيها الاضمار لقوة شبهها بالفعل ومن اضمار الشان قوله ليس
منها شفاء الداء مبذول برفعهما وقول الاخر ان السلاح جميع الناس تحمله
وليس كل ذوات المخلب السبع برفع كل والسبع او هو من لحن المتنبي اذ هو من
المتولدين واستعمل العرب ارتد واستحال ورجع وعاد وقعد وجاز وتحول
وآض بمعنى صار قال الله تعالى فارتد بصيرا واستحالت عربا وحديث لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وسمع ارهف شفرته حتى قعدت
كانها حربة اي حتى صارت وحكى سيبويه ما جاءت حاجتك بالرفع والنصب
على معنى ما صارت حاجتك وقول الشاعر اذا فسد تحول عينه رشدا
وقول الاخر يحول رمادا بعد اذ هو ساطع وقد يستعمل كان وظل واضحى
واصبح بمعنى صار قال الله تعالى وفتحت السماء فكانت ابوابا واذا بشر احدهم
بالانثى ظل وجهه مسودا ومنها ما يعمل بشرط نفي او نهي او دعا وهي زال
التي مضارعها يزال لا يزول وبرح وفتي وانفك كما قال وهذي الاربعة لشبه
نفي او لنفي متبعة نحو ما زال زيد قائما وقول الشاعر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع فكل اسم ينفك وذا غنى خبرها وبعد النفي كقوله تعالى
قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف ونحو قول الشاعر فقلت يمين الله ابرح قاعدا

اي لا ابرح قاعدا وقول الاخر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه اي لا تنفك
وشبه النفي هو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والدعاء كقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر ولا تدخل لفظة الا في خبرها الا
في خبر هذه الاربعة فلا يقال ما زال زيد الا مقيما بخلاف ما يقصد ايجابه
نحو ما كان زيد الا كريما وقد خطئ ذو الرمة في قوله حراجيج لا تنفك الا مناخة
بالنصب وابو الفتح ان الا زائدة وسياتي وقد يستغنى عن النفي بقلما كقوله
قلما يبرح المطيع هواه وجلا ذا كآبة وغرام ومنها ما يعمل بشرط ان تسبقه
ما المصدرية وهو دام نحو اكرمك ما دمت ملازما اي مدة دوام ملازمتك
ومعنى دام بقي واستمر واذا قلت ما زال زيد كريما فالمعنى انه ملازم للكرم
لان ما نافية ونفي النفي اثبات والله الموفق وغير ماض مثله قد عملا
ان كان غير الماض منه استعملا غير الماضي من هذه الافعال ان استعمل في
كلام العرب عمل ايضا كالماضي وهذه الافعال منها ما ينصرف تصرفا تاما
فيعمل منه المضارع والامر والمصدر والصفة وهو كان وظل وبات واضحى واصبح
وامسى وصار قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا كونوا ربانيين و
المصدر قول الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
فكونك مصدر مضاف لاسمه واياه خبر الكون على حذف مضاف والاصل وكونك
اياه فحذف المضاف فاتصلت الهاء فجعل اياه وعليك يسير خبر المبتدا ومن
اسم الفاعل قوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
ومنها ما ينصرف تصرفا ناقصا فلا يستعمل منه امر ولا مصدر وهي زال و
برح وفتي وانفك فاعمال اسم الفاعل في قوله قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض العين مغمض فاسمها ضمير فيها وجملة احبك خبر ومن اعمال
المضارع قوله من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة وسبق
اعمال المضارع من برح وانفك ومنها ما لا ينصرف بوجه وهو ليس ودام و بعضهم
اثبت مضارعا لدام ولهذا قال ابو حيان ما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)